المغلوطة وانهم يزاولون اخفاء وجه الحقيقة وبهذا يساعدون على تسميم الحياة وادامة الضرر الواقع ولكن هل تقدر ايها الانسان ان تغمض عينك اذا رأيت سقف بيتك مشققاً والماء يقطر منه فوق راسك ولا تصلحه ؟ فهذه هي الحقيقة فما بالك لا تتبعها ؟

موطن العاقل هو المكان الذي يكون فيه سعيداً

قل ما هو حسن سواء عن صديقك او عن عدوك والا فلا تقل شيئاً

قلب الأم هوة تجد في اعماقها الغفران دائماً

من يهتم ان يرضي الجميع قد لا يرضي احداً

اجبن الجبناء من يريك البشاشة عند اللقاء ويبرك في السر بري القلم

حديث ربات المنازل

لا تصدقن كل ما يقال لكن

معربة عن الانكليزية

لا احد يود ان تكون المرأة قاسية ، جافة ، عنيدة ، كما انه ليس من المقبول ان تكون مسكينة صعلوكة طائشة ، ميالة الى الاغترار . ولا ان تكون ضعيفة ساذجة تنتظر رحمة العالم واخلاصه ، فيكون نصيبها الفشل والخسران والشقاء

* * *

كثير من الرجال اعتادوا ان يتظاهروا بحبهم للفتيات ويستعملوا جملاً كثيرة متنوعة تتناثر من شفاههم ، من ذلك قولهم :

« انتِ اجل شيء في العالم . . . »

« كم تغيرت حياتي وسعدت منذ رأيتك . . . »

« ليس في الدنيا واحدة اخرى نظيرك . . . »

« انا اعبد الارض التي تمشين فوقها ! . . »

اما الفتاة الجميلة العاقلة ، فتتلقى بالضحك هذه الكلمات الجوفاء الطيارة ! ... اذ تعلم ان من يقولها لها اليوم سيقولها غداً لغيرها

اما اذا كانت الفتاة غير فطنة وغير رصينة فترسخ في ذهنها هذه التفاهات الخداعة

فاذا قال لها قائل انها جميلة تفتكر انه يعتقد ويصدق بذلك . واذا قال لها انها غيرت حياته وابهجتها منذ حظي بملاقاتها ، آمنت ان ذلك قد حدث تماماً وهكذا يتأصل بها الاغترار ، فتردد على عواطفها كلماته : « انني اعبد

الارض التي تسيرين فوقها » فتشعر بانه امامها وبانه راكع عند قدميها وبانه على الحقيقة مفتون بها ! . . .

ولا فائدة من مباحثتها بعد ذلك ، لان لا قوة على الارض تقنعها بان ذلك المحتال غير محب لها وانه عمل على خدعها

انني اشفق على الفتيات اللواتي لم يكن لهن اختبارات كثيرة في العالم ، وحينما يصادف احداهن مخادع محتال ، تندفع بكليتها اليه معتقدة انه يعبدها حقاً

واذا سئلت ما الداعي الذي دفعها الى ذلك الاعتقاد ، فتجيب كالببغاء : « هو قال لي هكذا » ! . . . ولا شيء يقدر ان يقنعها بسخافة جوابها وبضعف حجتها . تقول انه « قال لها هكذا » ولكنها لا تفتكر انه قال ذلك لغيرها من الفتيات . وانها لا تقدر ان تدرك ان هذه نقطة الحياة الجوهرية

لقد تعلم انها لم تكن فائقة الجمال ، وان فلانة جارة ذلك المخادع . . . وان فلانة الاخرى على طريقه وهي اجمل منها . ولكنها لا تتأمل ولا تتروى ولا تفتكر الاّ فيما قاله لها . فتكرره مفاخرة . وهذا مما يفسدها لان لا حقيقة لذلك الكلام

* * *

هذه هي حياة الفتيات غير الفطنات واكثرهن من العاملات المشتغلات (لا سيما في بلاد الغرب) ولا يدور حديثهن الا على عدم صدق الرجال وعدم وفائهم ، ولا يشعرن بالحيلة او الخديعة الا بعد ان تتكرر مراراً عديدة لانهن لا يعرفن عدد الرجال الذين يجرحون عواطف الفتيات الجاهلات ويعكرون صفاء حياتهن ثم انهن لا يعرفن طريقة التخلص من تلك التيارات الشديدة

انهن يتظاهرن اولاً بالسخافة والسذاجة ثم ينهمكن بالتصريح بكراهتهن لجنس الرجال . . . ثم يصرفن ايامهن في البكاء على حياتهن التي انقضت دون ربيع زاهر

المرأة الدبابة

هبت علينا عاصفة شديدة ، وتقاذفت الرياح طيارتنا ذات اليمين وذات اليسار ، وتكاثف الضباب حوالينا فلم نعد نرى شيئاً ولم نعد نستطيع تسيير الطيارة في الجهة التي نريدها . . .

ظللنا على هذه الحال المزعجة ، عرضة للاخطار ، تحت رحمة الطبيعة الهائجة ، مدة طويلة . . .

واخيراً انقشعت الغيوم ، وسكنت الرياح ، وهدأت العاصفة . . .

اين نحن ؟

لا ندري .

كنا فوق ارض مجهولة . . .

هبطت بنا الطيارة في حقل جميل . . .

ذهبنا للاكتشاف لنعلم اين نحن وفي اية بقعة من الارض نزلنا .

كنا خائفين . . . خائفين جداً . . . لكن امراً واحداً اعاد الى نفوسنا بعض الطمأنينة والسكينة

رأينا في كل مكان وفي كل جهة الواحاً خشبية كتبت عليها باحرف جميلة واضحة جل كهذه : « ممنوع الدخول — ممنوع الخروج — ممنوع التدخين ممنوع البصق — ممنوع الجلوس — ممنوع الوقوف » — الى غير ما هنالك من امثال هذه التحذيرات ، مما دلنا دلالة واضحة على اننا هبطنا في بلاد آهلة بسكان متمدنين

فحمدنا الله على ذلك وزالت مخاوفنا وعلمنا اننا لسنا في بلاد متوحشة . . .

تركنا اذن طيارتنا في الحقل وسرنا الى الامام حتى وصلنا الى مدينة صغيرة فدخلناها مطمئنين . . .

تقدم الينا بعض السكان ودعونا الى الاقامة في منازلهم بلطف و بشاشة ، وكانوا يتكلمون لغة « الاسبيرانتو » مثلنا ، فقبلنا دعوتهم عن طيبة خاطر وذهب كل منا مع واحد منهم

اما انا فكان نصيبي الاقامة في منزل رجل عجوز قال لي انه من اعيان المدينة بيت واسع ، و رياش فاخر

ادخلني الرجل الى الحجرة التي اعدها لي و بعد ان نفضتُ عني غبار السفر قال مضيفي :

هيا بنا الآن يا سيدي الى غرفة الاستقبال لاقدم لك زوجتي وابنتي

ذهبنا الى غرفة الاستقبال فدق الرجل جرساً ودخل خادم .

— قل لسيدتك وللمدموازيل ان زائراً قادماً من بلاد غريبة يريد مقابلتهما، وقد نزل علينا ضيفاً

مضت دقائق معدودة . . .

ثم فتح باب الغرفة . . .

فصرختُ صرخة دهشة واستغراب وكدتُ افقد صوابي في لحظة واحدة ، لان المشهد الذي وقع عليه نظري كان غريباً مدهشاً الى حد لم اقو معه على كتمان شعوري وحبس صراخي . . .

رأيت امرأة جميلة ، فاتنة ، متأنقة . . .

لكنها كانت تتقدم نحوي ، لا مشياً على قدميها كبقية النساء ، بل زحفاً على بطنها . . .

وكانت ابنتها وراءها تزحف ايضاً مثلها

نظرت اليها وانا اسائل نفسي : أفي يقظة أنا أم في منام ؟ . . .

وصلت الزوجة الى مقعد و رفعت نفسها بعناء وجلست . . .

وفعلت الفتاة مثلها . . .

فاستجمعت قواي العقلية واقتربت منهما وقبلت يديهما . . . وجلسنا نتجاذب اطراف الحديث . . .

ثم ازفت ساعة الغذاء ، فذهبت المرأة وابنتها زحفاً على بطنيهما ، للاشراف على بعض الاعمال . . .

فالتفت الى مضيفي والكآبة بادية على محياي وقلت له بلهجة حزينة :

— اني ارثي لحالك يا سيدي

فنظر الي مستغربا وقائلاً :

— ترثي لحالي ؟

— نعم .

— ولماذا ؟

— هل زوجتك وابنتك مصابتان بمرض وراثي . . .

— اي مرض ؟

— هذا الشلل . . .

— اي شلل ؟

— كيف ... لم يخطئ نظري ... هذا الزحف على الارض ...

فاستلقى الرجل على ظهره من الضحك وقال :

— ان جميع النساء في هذه البلاد يا سيدي يزحفن على الارض زحفاً

كما تفعل زوجتي وابنتي ... لا توجد امرأة واحدة تسير على قدميها كما كان يفعل الاقدمون . . .

— آه !؟

كدت اجن . . .

— ولكن يا سيدي . . . لا افهم شيئاً من هذا كله . . . افصح . . . ارجوك . . . اما كانت نساؤكم من قبل . . .

— عرفت نساؤنا السير على الاقدام في العصور الخالية ، نعم . . . لقد ظهر لنا ذلك من الكتب القديمة والآثار الباقية... آه . ما كان افظع ذلك...

— ولكن كيف تبدلت الحال

اراك جاهلاً

نعم يا سيدي ، جاهلاً جداً . . .

هي « المودة » .

المودة ؟

— نعم المودة ... منذ سنة ١٩١٠ شرعت نساؤنا في لبس الثياب الضيقة وجاء وقت منعت تلك الثياب جميع السيدات عن السير كالمعتاد . . . فاخذن يخطون خطوات صغيرة ... صغيرة جداً . . . حتى انه تعذر عليهن اخيراً صعود السلالم .. وانتهى الامر بان تعذر عليهن بعد ذلك المشي الطبيعي ...

— شيء غريب . . . ولكن كان عليكم انتم الرجال ، ان تحاربوا هذه المودة القبيحة التي هددت كيان المرأة . . .

— ولماذا ؟ . . ألا نجد امرأة اليوم اجل من امرأة الامس ؟

— ولكن . . .

— لا يا سيدي ... لا تحاول الحط من قدر هذه المودة . . . دعني اتم الحديث ؟ . . . تعذّر اذن على السيدات المشي على الاقدام فزحفن على الارض . . . اما الرجال فقد رضوا بالنوع الجديد من الانتقال عند السيدات وراقت لهم مشاهدة نسائهم يزحفن زحفاً فقر رأيهم على تشجيع المودة وحرموا نساءهم لبس الثياب الواسعة ...

— آه .

— وهكذا يا سيدي تحولت المرأة الى « دبابة » خفيفة لطيفة . . . بفضل الثياب الضيقة التي اخترعها الخياطون في سالف العصور . . .

— آه

— اما الان وقد مضت السنون على ذلك العهد البعيد فان اقدام السيدات تغيرت طبيعتها لعدم استعمالها . . . فالمرأة تولد عندنا بقدمين وساقين لا تصلحان للمشي . . . وقد حرمنا على نسائنا الآن لبس الثياب الضيقة فعدن الى لبس الثياب الواسعة لانه لا خوف عليهن من المسير على الاقدام واقدامهن لا تساعدهن على السير

هذا ما قصه عليّ مضيفي عن اصل المرأة الدبابة . . .

وبعد الغداء قال لي :

— الا تصحبنا اليوم الى حفلة السباق الكبرى ؟

— سباق الخيل ؟

— كلا . . . سباق الخيل ؟ . . . هذه عادة قديمة نبذناها ايضاً . . . سنذهب اليوم الى سباق النساء . . .

— الدبابات؟

— نعم ولكن في غير الزحف والدب ... انهن يتسابقن اليوم في الوقوف على اقدامهن والوثب الى الامام . . .

فشاهدت حفلة السباق تلك ... وراقت لي الاقامه في ذلك البلد الغريب ...

فاقمت فيه وانني لسعيد ... بفضل الثياب الضيقة .

(الاتحاد : عن ادريان فيلى)

آيات الصراحة وسلامة القلب

عثرنا على تحرير في مجلة حياة المرأة الانجليزية من سيدة قروية الى صديقتها المدنية فآثرنا تعريبه تفكهة للقراء ولاظهار سراحة افكار القروية . «ليلى»

عزيزتي

يجول في فكري اشياء لا اجسر ان اشافهك بها ولكني اكتبها لك لتطلعي عليها وتدرسيها قبل اتيانك الي لتمضية الصيف :

بكل حب وشوق ارغب في مجيئك الي والبقاء معي ، فاسمحي لي ان اصف لك حالة منزلي لكي تكوني على بصيرة : اعلمي يا عزيزتي ان بيتي لا يصعد اليه الماء الى الطابق العلوي انما نصعده في اوعية وانا لا يوجد عندي سوى خادمة واحدة . فاذا كنت تتنازلين عن والمك المفرط في الاستحمام ، ابان اقامتك عندي، تجعليني شاكرة جداً جداً

انا اعلم ان الاستحمام المستمر هو جيد ومنعش للغاية ولكني التمس منك ان ترضي بحمام ماء حار مرة في الاسبوع حيث ان لعموم افراد عائلتي يوماً معيناً للحمام وبهذا توليني شكراً جزيلاً واحب ان اذكرك انه يقع عندنا بعض الاحيان مطر غزير وانا اتضايق جداً اذا طلبت مني ان اعيرك « مشمعي وكالوشي » وخصوصاً « كالوشي » لان رجليّ صغيرتان . واذا لبسته انت

يكبر و يتلف . فلهذا انبهك بان تحضري معك كل ما يلزمك مع « بدلتك التريكو » اي « الجيرزة الصوف » فانها تقيك البرد انا لا اقصد بهذا القول انني اود ان اتفرج على بدلاتك ، وكذلك لا يهون علي بان تجلبي برنيطتك الجديدة الجميلة وتلبسيها هنا وقت المطر فانها تتلف فيحدث لي حزن شديد واسف عظيم فارجوك ان لا تسببي لي هذه المرارة

* * *

املي ان تكوني قادرة على المشي ، لاننا نسكن على مسافة ميل من منازل القرية ولا يمكنك السير الاّ على رجليك او بواسطة « دراجة» «*Bicycle*»

اذا كنت تحبين المشي او انك غير معتادة وتفضلين البقاء داخل الابواب او في الحديقة ، فهذه اعظم منة منك لي اذ اتخلص من تنزهك في الحقول البعيدة التي تضجرين وتشمئزين لبعدها وعدم مقدرتك على المشي

ولهذا انا مضطربة من جهة سرورك ، فاقول لك ان تأخذي الحرية التامة في ذهابك وايابك وان لا تضجري عند المساء حين نجلس كلنا لنرتب خطة عملنا وطبخنا لليوم التالي

* * *

ارجوك بنوع خاص ان تعلميني قبل وقت مجيئك في اي قطار تأتين واية ساعة يصل القطار . وعند ركوبك القطار ارسلي لي برقية : لاني سوف ارسل احداً لاستقبالك في المحطة

* * *

انا احب ان اقدم لك بعض الهدايا حين رجوعك ، فلا تفتكري انني اقول هذا على سبيل المجاملة لا بل اقصد به ، ان بعض عائلات المدينة لا تقدر الحقيقة ابداً

ان البيض في القرية يكلف دراهم كما يكلف في المدينة . على اننا نصرف مصاريف حقيقية على دجاجنا عدا التعب الزائد لاجلها

فاعلمي انني عند انقضاء زيارتك لا اقدر ان اصرفك من دون ان اتحفك ببضع دزينات من البيض الجديد اللذيذ مع قرص من العسل الجيد وبعض فراخ الدجاج الصغيرة الحلوة تجهزين بها مائدتك حين وصولك بيتك

آه كم اتمنى لو يمكنني دائماً وضعها على مائدتي!

نحن نختصر هذه الاشياء من حياتنا لكي نجعل لنا قليلاً من الذخر والاقتصاد . فيما اننا نتمنى ان تكون تلك الاشياء يومياً على مائدتنا ولكني سوف اهديكِ منها ، هذا اذا لم تكوني تفضلين عليها شيئاً من نبات جنينتي و بعض الزهور التي تحبينها

* * *

سبقت وقلت لك انك سوف تشعرين بالبرد هنا اكثر مما في المدينة . لان الهواء النقي عندنا شديد البرودة ونحن نحب ان يكون الهواء النقي البارد داخل ابوابنا فيجب ان تستحضري ثيابك الصوفية لدافئة لكي تقيك البرد وقت ايام المطر واريد ان انبهك ان لا تلبسي تلك « البلوز » الحريرية الرفيعة الجميلة التي على اثر لبسك اياها في المرة الفائتة اعتراك زكام ورشح شديد

فلهذا انا اكره جداً ان اراك ترجفين من البرد وان اشاهدك في حالة سيئة . وانا لا تسمح لي الظروف اغلب الاحيان بايقاد النار لانني اذخر ما يتوفر لديّ من الحطب والاخشاب لايام الشتاء القارسة البرد الكثيرة الثلج

* * *

حينما تأتين الى بيتي يا عزيزتي ترين عليّ ساعات عمل متواصلة من الساعة التاسعة

الى الحادية عشرة . فربما تسأمين لبقائك وحدكِ فلاجل تسليتك افوض اليك امر جنينتي لانني منذ زمان مديد اتوق الى ان يأتيني احد له ذوق وفن في تنظيم الزهور فكم اكون شاكرة لطفك اذا نظمت جنينتي

لكنك قطفت في المرة الماضية كل الازهار العزيزة عليّ ! وقطفت ايضاً زهرة « قطرة الماء » المعرشة على المائدة الطويلة المصقولة والتي يلزمها جيل آخر حتى تنمو ذلك النمو

اذا كنت تأخذين طفلي للنزهة كل يوم او تلاعبينه في الجنينة او تكتبين لي التحارير فانني سأعظم اسمكِ واشكركِ واثني على لباقتك وهمتك النادرة الوجود

طفل خارق

فيلسوف وخطيب في الخامسة ! !

في بورما الجنوبية (من اقاليم الهند) اليوم ضجة عظيمة منشؤها حادث يكاد يكون ظاهرة خارقة ، وذلك ان طفلا لم يجاوز الخامسة من عمره يدعى ثون كين وهو ابن صياد بورمي قد أثار بذكائه ونبوغه دهشة بلغت حد الذهول والاعتقاد بأنه روح مبعوثة لفيلسوف بوذي قديم ، ومن اغرب الشواهد على ذلك أنه قامت في برو م في شهر مايو المنصرم مظاهرة كبيرة ، احتشدت فيها آلاف مؤلفة من الهنود والبورميين وأعدت شركة السكك الحديدية قطراً خاصة لتحمل الذاهبين الى برو م ، وان الطفل ثون كين سافر اليها في سيارة النائب المندوب ، وهنالك رفعه النائب الى افريز عال ، ومنه القى الطفل خطبة ضافية بليغة ، ولبث زهاء ساعتين ينهمر كالسيل ويحث السامعين على الاخذ باسباب التقدم الاجتماعي والخلقي ، وكان تأثير الطفل السحري يبعث الى

الحاضرين الصمت الرهيب والذهول العام .

ويقال ان هذا الطفل يقرأ المخطوطات البوذية القديمة ايضا وهذه بلا شك ظاهرة خارقة ، تستوجب الدهشة العميقة

هذا ما ذكرته بعض امهات الصحف المصرية . وللقراء الكرام الخيار في تصديقه او تكذيبه !

ذكرى الخالصي

جمع عبد الرزاق امين

مجموعة نفيسة تحتوي على ترجمة حياة الشيخ محمد مهدي الخالصي طاب ثراه وعلى اهم ما انشأه كتاب العراق وشعراؤهم من الخطب والقصائد في رثائه . وقد صدر الجزء الاول من هذه المجموعة القيمة مزيناً بالرسوم فنشكر لحضرة عبد الرزاق افندي نشاطه وغيرته على تكريم ارباب العلم وعلى خدمة الادب ونحرض غواة التاريخ والادب على اقتناء كتابه الثمين

تهانئ ليلى بالعيد الكبير

نقدم تهانئنا الصميمة الى جميع قرائنا المسلمين والمسلمات ، بعيد الاضحى الكبير ، جعله الله عليهم مجلبة الخير والرفاه والسعادة

اهداء مجلة ليلى

اهداها حضرة عبد السلام افندي الى حضرة ابنة خاله الآنسة مليحة عاكف التلميذة في مدرسة البارودية

بمناسبة التئام البرلمان العراقي الاول

هل لنا حصة في ذلك ؟

كلا ، اننا لا نطلب حصة في الانتخاب والكراسي والوظائف كما طالب بذلك اخواتنا الغربيات فنلنه

فليكن كل ذلك للرجال ، وليكن مباركاً عليهم !

انما نطلب من البرلمان العراقي الاول الذي افتتح منذ منتصف الشهر الحاضر ولا يزال يوالي جلساته باخير ، حصةً مشروعةً بل امراً ضروريا للوطن ، بل مشروعاً هو ايضاً من المشروعات الحيوية التي لا نزال نسمع الجرائد المحلية تشيد بذكرها وتضج بترديد ذكرها . والمشروع العزيز الذي نطلبه هو توفير اسباب تعليم الفتاة العراقية وترقية تربيتها

يسرنا ان نرى اولياء الامور قد ازدادوا في هذه السنة عطفاً على الفتاة وشفقةً على بوسها . فاجروا بعض الاصلاح في المدارس الاناثية وزادوا عددها ووعدوا بفتح مدارس اخرى في السنة المدرسية المقبلة

ولكننا نطلب المزيد . وهذه الميزانية — آهاً منها ! — انها العقبة الكؤود في سبيل المشروع الحيوي الذي نطلبه . فاننا كلما طلبنا